ميليشيات الغوطة تستخدم «المجارير» لوقف تقدمه

الجيش يكثف حملته على مسلحي وادي بردى لإجبارهم على المصالحة

| سامر ضاحي - وكالات

كثف الجيش العربي السوري من عمليته العسكرية في منطقة وادي بردى بريف دمشق الشمالي الغربي في يومها الرابع للضغط على مسلحيها وإجبارهم على القبول بالتسوية، بالترافق مع تحقيقه تقدماً لافتاً في غوطة دمشق الشرقية قبل أن ينسحب، بعد استخدام المسلحين «مياه المجارير» لوقف تقدمه.

وحسب صفحة «الإعلام الحربي المركزي» على موقع «فيسبوك»، فقد استمرت الاشتباكات بين الجيش من جهة والميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية وأبرزها «جبهة النصرة» (التي غيرت اسمها إلى جبهة فتح الشام) من جهة أخرى في بلدتي الحسينية وبسيمة في منطقة وادي بردى بريف دمشق الغربي، ما أدى لمقتل ٣ مسلحين من «النصرة»، إضافة لاستهداف مستودع ذخيرة للمسلحين في الحسينية وتحقيق إصابات مباشرة».

وفي المقابل، ذكر نشطاء معارضون من وادي بردى بأن حملة الجيش العسكرية على وادي بردى استمرت في يومها الرابع، و«تعجز عن إحراز أي تقدم وتخسر عدداً وعتاداً، حيث تدور الاشتباكات وسط قصف مدفعي وصاروخي هو الأعنف على قرية بسيمة».

وأشار النشطاء إلى أن «الاشتباكات تجددت في قريتي دير قانون والحسينية» على محاور يحاول الجيش التقدم فيها، وسط قصف بقذائف المدفعية والهاون والرشاشات الثقيلة على محاور الاشتباك، إضافة إلى قصف بصواريخ «فيل» وقذائف المدفعية والهاون والرشاشات استهدف المسلحين في قريتي دير مقرن وكفير الزيت «دون أنباء عن سقوط قتلى»، إضافة إلى مواصلة استهداف مواقع المسلحين على أطراف قرية عين الفيجة ومرتفعاتها بالدبابات والرشاشات الثقيلة.

وحسب المصادر، يسعى الجيش إلى السيطرة على المنطقة عبر «المصالحة الوطنية»، إلا أن «قراراً موحدا لأهالي وادي بردى رفض هذا المشروع، وفتح باب المواجهة العسكرية المباشرة، ولاسيما أن النظام يسعى إلى إفراغ المنطقة من أهلها بشكل كامل، وتحويل المنطقة إلى منشأة أمنية».

ويأتي ذلك في محاولة من نشطاء المنطقة التشويش على أهداف عملية الجيش الحقيقية ولاسيما أن محافظ ريف دمشق أكد أول من أمس أن الدولة تسعى إلى تسوية في منطقة وادي بردى و«الشروط أن تدخل الدولة إلى المنطقة وهي خالية من المسلحين، والمسلح الذي يريد أن يخرج يتم تأمينه، والذي يريد أن يبقى يتم تسوية وضعه»، لافتاً إلى أنه «يتم إعطاء مهلة ٦ أشهر للمتخلفين عن الخدمة الإلزامية».

في غضون ذلك وبعدما نشرت مواقع معارضة بأن ميليشيات الغوطة الشرقية «شنت هجوماً على رحبة الإشارة القريبة من منطقة تل كردي وألحقت خسائر مادية وبشرية» بقوات الجيش، نفى مصدر ميداني في تصريح لـ«الوطن» ما سبق مؤكداً عدم صحة تلك الأنباء وعدم حصول أي هجوم من هذا القبيل في تلك المناطق، مشيراً إلى أن «وحدات الجيش لا تزال متمترسة في مواقعها ومستعدة للتقدم في أي لحظة عندما تأتيها تعليمات من القيادة بذلك».

بموازة ذلك أكد مصدر ميداني آخر على جبهة النشابية أن وحدات الجيش العاملة هناك تمكنت ومنذ مساء أول من أمس من صد هجوم عنيف للميليشيات المسلحة على نقاط الجيش في منطقة حوش الخانم، بعدما خسرت عدة نقاط لها على محور حوض الضواهرة النشابية واستطاعت استعادة النقاط التي خسرتها والاقتراب جداً من تلة الإشارة في محيط بلدة النشابية، إلا أن المسلحين فتحوا مياه المجارير في الأراضي التي تقدم فيها الجيش وتم تطويق وحداته ما اضطرها إلى الانسحاب إلى مواقعها في حوش الضواهرة.

وأوضح المصدر، أن الهجوم أسفر عن ارتقاء شهيد وجرح جندي آخر فقط.

في المقابل عادت ميليشيات الغوطة إلى استهداف الأحياء السكنية في العاصمة دمشق بالقذائف مستغلة التجمعات السكانية التي تحتفل بأعياد الميلاد ورأس السنة، لاسيما في منطقة القصاع التي تكتظ بالناس في هذه المناسبة سنوياً.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن «إرهابيي «جيش الإسلام» المرتبط بنظام آل سعود قصفوا بقذائف الهاون حي القصاع السكني بدمشق أثناء ذهاب المواطنين إلى الكنائس والأديرة للاحتفال بعيد الميلاد المجيد»، ناقلة عن مصدر في قيادة شرطة دمشق أن «٣ قذائف هاون أطلقها إرهابيون صباح اليوم سقطت في محيط المشفى الفرنسي بحي القصاع السكني ما أدى إلى «وقوع أضرار مادية بالممتلكات الخاصة والعامة من دون وقوع إصابات بين المواطنين». وتلا ذلك سقوط «قذيفة هاون في بساتين العدوي» من دون أن تسفر عن إصابات.

إلى درعا، فقد ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن «قيادياً من الفصائل وشخصاً آخر أصيبا جراء انفجار عبوة ناسفة بسيارة كان يستقلها القيادي في درعا البلد بمدينة درعا في محاولة من قبل مجهولين اغتيالهم»، على حين قصفت قوات الجيش تجمعات ومواقع المسلحين في درعا البلد بمدينة درعا، «من دون معلومات عن خسائر بشرية».

الجيش السوري يوسع نطاق سيطرته في الغوطة الغربية بريف دمشق (عن الانترنت)

تهديد جديد بقطع المياه عن دمشق.. بزعم أن «المياه تغور»!

| الوطن

عاد المسلحون للتهديد بقطع المياه عن دمشق من جديد بعدما أقدموا على «تلويث مياه نبع الفيجة أول أمس بمادة المازوت» بحسب نشطاء على فيسبوك.

ونشر أمس نشطاء معارضون على صفحاتهم في موقع «فيسبوك» بياناً لما يسمى «الهيئة الإعلامية لوادي بردى» جاء فيه: «بعد القصف الكثيف والمباشر الذي تعرضت له منشأة نبع عين الفيجة بأكثر من ٥٠ برميلاً متفجراً وصاروخاً فراغياً وأكثر من ٢٠٠ قذيفة هاون ومدفعية ثقيلة ودبابة والقصف الذي تعرضت له قرية عين الفيجة والقرى المجاورة لها والتي تعد حوضاً مباشراً للنبع تبين أن نحو ثلث مياه النبع قد غارت وضاعت في باطن الأرض».

واعتبر البيان أنه «إذا استمرت هذه الحملة على النبع وحوضه المباشر لعدة أيام أخرى فإن كارثة مائية تنتظر وقد تتسبب هذه الحملة الشرسة بغور مياه النبع بشكل كلي وحينها سيكون مصير المياه الضياع في باطن الأرض».

تحرير عسكريين مختطفين في الريفين الجنوبي والغربي

اكتشاف المزيد من المقابر الجماعية لمدنيين أعدمهم المسلحون بحلب

| حلب - الوطن

يتوالى اكتشاف الجيش العربي السوري للمقابر الجماعية التي ارتكبها المسلحون بحق المدنيين وأسرى الجيش في الأحياء الشرقية من حلب قبل تحريرها في الوقت الذي تمكن فيه الجيش من تحرير مختطفين كانوا محتجزين في ريفي المحافظة الجنوبي والغربي.

وبين مصدر في الطبابة الشرعية بحلب لـ«الوطن»، أن ٢٣ جثة لمدنيين وصلوا إلى مقر الطبابة في مشفى حلب الجامعي أمس تم انتشالهم من مقبرة جماعية بحي الكلاسة شمال مركز المدينة والذي حرره الجيش السوري، الذي اكتشف المقبرة، منتصف الشهر الجاري.

وأوضح المصدر، أن المدنيين الذين تمت تصفيتهم من قبل المسلحين أطلقت على رؤوسهم النار من مسافة قريبة كنوع من الإعدامات الجماعية التي تدفن في مقابر جماعية ويتم اكتشافها على التوالي بعد دخول الجيش تلك الأحياء وتمشيطها. ولفت إلى أنه جرى تصفية عسكريين كانوا بقبضة المسلحين قبل انسحابهم من آخر أحياء المدينة حيث استقبل المشفى العسكري بحلب حتى أمس ٢٣ جثة لشهداء الجيش الذين أعدموا ميدانياً.

وشهد الأسبوع الفائت اكتشاف ٣ مقابر جماعية لمدنيين وعسكريين في الأحياء الجنوبية من المدينة أثناء عملية تمشيط الجيش للأحياء التي طهرها أخيراً، ومن المتوقع أن تصل أعداد المدنيين والعسكريين في تلك الأحياء إلى المئات مع استمرار عمليات تمشيطها.

وكانت مفاوضات جرت مع المسلحين وقضت بنودها بإطلاق سراح مختطفي الجيش السوري والقوات الرديفة له لديهم إلا أنهم راوغوا وأخفوا مختطفين في السيارات الخاصة التي غادرت معبر الراموسة إلى منطقة الراشدين الرابعة غربي المدينة قبل أن توقف عملية تبادل المحاصرين وتفرض شروطاً جديدة ثم تبين بعد أن تحررت حلب بالكامل في ٢٢ الجاري أن المسلحين نكصوا بوعودهم وبالاتفاقات الموقعة وأعدموا المختطفين مع مدنيين محتجزين في السجون العديدة التي عثر عليها في الأحياء التي كانوا يسيطرون عليها.

واستطاع الجيش العربي السوري أمس إطلاق سراح ١٣ عسكرياً من مختطفي الجيش أحدهم برتبة ضابط كانوا بحوزة المسلحين في ريف حلب الجنوبي الذي تسيطر عليه ميليشيا «جيش الفتح» وفي الريف الغربي الذي يعتبر مركز ثقل ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي».

وأشار مصدر ميداني لـ«الوطن» إلى أن المحررين، ومن ضمنهم عائلة واحدة من قرية الروضة بريف اللاذقية الشمالي، وصلوا أولاً إلى مشروع الـ١٠٧٠ شقة السكني جنوب غرب المدينة بعد أن تم تجميعهم في منطقة بالريف الغربي.

وطالب المصدر المدنيين بتوخي الحذر أثناء تفقدهم ممتلكاتهم في الأحياء الشرقية والجنوبية التي سيطر عليها الجيش العربي السوري وحلفاؤه والالتزام بالمسارات التي حددها الجيش لهم بعد فتحه لمعابر خاصة بهم بعد تكرار حوادث انفجار الألغام والعبوات الناسفة بهم والتي زرعها المسلحون داخل الشقق السكنية والمحال التجارية والمستودعات قبل انسحابهم من الأحياء للتنكيل بالأهالي وترويعهم.

وانفجر أمس لغمان زرعهما المسلحون في منطقة سوق الهال جنوب مركز المدينة وفي القسم الذي كان يسيطر عليه المسلحون في حي الإذاعة جنوب المدينة وأوديا بحياة اثنين من المدنيين وجرح ٥ آخرين بعد يوم واحد من استشهاد ٥ مدنيين وجرح ١١ منهم بانفجار مستودع ذخيرة وعبوات ناسفة زرعها المسلحون داخل مدرستين بحي السكري الذي شهد انفجار ألغام بمدنيين خلال الأيام الماضية.

ميدانياً، دكت مدفعية الجيش العربي السوري مواقع المسلحين في الصالات الصناعية وضهرة عبد ربه شمال حلب ومراكز تجمعاتهم ومراكزهم في الريفين الغربي والجنوبي للمحافظة وخصوصاً في الأتارب وأورم الكبرى وقبتان الجبل وخان طومان وخلصة وزيتان والعيس والزربة، وحقق إصابات مؤكدة في صفوفهم وقضى على العشرات منهم.

تسوية أوضاع ٥١٠ أشخاص من مدينة الصنمين

«مبادرة مدنية» للتسوية في مضايا وبقين والزبداني.. وخلافات بين المسلحين

تسوية أوضاع ٥١٠ أشخاص من مدينة الصنمين بينهم ١٥٠ مسلحا (سانا)

| الوطن

على حين تمت تسوية أوضاع مئات الأشخاص من مدينة الصنمين تنفيذاً لمرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦، أطلقت هيئات مدنية وناشطون في بلدتي مضايا وبقين ومدينة الزبداني في ريف دمشق الشمالي الغربي مبادرة مدنية تقضي بتسوية مع الدولة على غرار التسويات التي حصلت في مدن وبلدات في غوطة دمشق الغربية.

وتقضي المبادرة التي تم نشر بنودها على الصفحات الزرقاء لموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بـ«الحفاظ على حالة وقف إطلاق النار وإيقاف العمليات العسكرية من جميع الأطراف وجعل المنطقة آمنة، وإخراج جميع الحالات الطبية الطارئة من الجرحى والمرضى من مدينة الزبداني وبلدة مضايا».

ودعت المبادرة إلى إبرام اتفاق مع الجيش العربي السوري بشكل مباشر وبرعاية أممية وضمانات دولية.

كما دعت إلى تسوية أوضاع المسلحين والفارين والمطلوبين، وتشكيل لجنة محلية مهمتها حماية المنطقة، وخروج من لا يرغب في التسوية إلى الجهة التي يريدها ورفع ما وصفته بالحصار عن مضايا وبقين والزبداني وضمان حرية تنقل المدنيين ودخول المواد الغذائية والطبية ومواد البناء إلى المنطقة، ورفع سيطرة الميليشيات عن المنطقة.

كما دعت إلى عودة المدنيين المهجرين من مضايا والزبداني وبقين إلى بيوتهم وتقديم التسهيلات لهم، والعمل على إعادة فتح وتفعيل مؤسسات الدولة وإصلاح البنى التحتية وتشكيل لجنة مشتركة من الطرفين تتابع تنفيذ بنود الاتفاق بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة.

ووقع على المبادرة «الهيئة الطبية في مضايا» ممثلة بالدكتور محمد يوسف، ومنظمتي «عمرها» و«ضمة» إضافة إلى المجلس المحلي ومركز الدفاع المدني ورئيس المكتب الإغاثي ومجموعة كبيرة من النشطاء داخل البلدة وخارجها.

وتحدثت الصفحات الزرقاء عن معلومات تؤكد «وجود خلافات بين المجموعات المسلحة في مضايا والمجموعات المسلحة في مدينة الزبداني حول مبادرة التسوية القادمة مع الجيش السوري ووصلت إلى حد التلاسن الحاد بين مسؤولي هؤلاء المسلحين».

وحسب المصادر، فإن «مسلحي مضايا يريدون تسوية أوضاعهم مع الجيش السوري ويبقون في بلدتهم على حين أغلبية مسلحي الزبداني ترغب في الخروج إلى إدلب في التسوية التي يرغبون فيها».

ومنذ نهاية شهر آب الماضي، نجحت الحكومة السورية بإنجاز اتفاقات مصالحة في مدينة داريا وبلدات المعضمية الشام وخان الشيح وزاكية وكناكر في ريف دمشق الغربي، ومدينة قدسيا وبلدة الهامة في ريف دمشق الشمالي الغربي، ومدينة التل بريف العاصمة الشمالي تم بموجبها خروج المسلحين غير الراغبين في تسوية أوضاعهم إلى إدلب، على حين تمت تسوية أوضاع الراغبين والمطلوبين.

ووافقت أمس الأول الميليشيات المسلحة في بلدات، كفر حور، بيتيما، بيت سابر في غوطة دمشق الغربية على المصالحة الشاملة مع الدولة، على حين انسحبت تلك الميليشيات من المناطق التي فيها في منطقة سعسع، على حين مُنحت بلدة بيت جن ومزرعتها المتاخمة للقنيطرة مهلة أخيرة حتى مساء اليوم، على حين أعلنت التنظيمات والميليشيات في مدينة درعا، «رفضها أي مصالحة ومهادنة مع النظام».

وفي السياق أفادت وكالة «سانا» بأنه تمت أمس تسوية أوضاع ٥١٠ أشخاص من مدينة الصنمين في ريف درعا بينهم ١٥٠ مسلحا سلموا أنفسهم وأسلحتهم وذلك تنفيذاً لمرسوم العفو رقم ١٥ لعام ٢٠١٦، على حين ذكرت وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء بأن ضابطاً من الجيش العربي السوري دخل أمس إلى حي الوعر في مدينة حمص، للاجتماع بوفد المفاوضات في الحي، حسب ما أفاد مراسل «سمارت».

وأوضحت الوكالة، أن الهدف من ذلك «استكمال المفاوضات، التي توقفت مطلع الشهر الجاري، مع عدد من المدنيين والعسكريين الذين تضمهم اللجنة المسؤولة عن المفاوضات في الحي».

قولاً واحداً

إرهاب في فكر الطفولة

بيروت - رفعت البدوي

ما شهده العالم العربي من ثورات مزيفة تحت مسمى الربيع العربي كان مليئاً بالإشاعات المغرضة والدعاية الغربية الأميركية الممزوجة بالأخبار الملفقة والمزورة والفيديوهات المركبة، كلها كانت تهدف إلى إثارة عواطف الناس الأبرياء انطلاقاً من الشعور بالرغبة في تحقيق الحرية والديمقراطية للارتقاء إلى مستوى الإنسانية الحقيقية لدى مختلف شرائح المجتمع العربي التي عانت على مدى عقود ماضية من حكم القمع والترهيب وإهمال كرامة الإنسان بل الدوس عليها.

ورغم كل المساوئ والظلم والقهر وإهمال قيم الإنسانية وغياب أي ممارسة للديمقراطية ورغم الثورات التي حررت الوطن العربي من حقبة الاستعمار الفرنسي والبريطاني، إلا أن الشعب العربي لَم يتعرف يوماً على الإرهاب الذي تبنته ومارسته ولم تزل بعض الدول العربية والغربية مثلما حصل ضد سورية والعراق وليبيا واليمن.

وفي حقيقة الأمر إن نيات أعداء الأمة العربية كانت تهدف إلى تعميق الشقة بين مكونات مجتمعاتنا العربية وإثارة الفتن بين مختلف الطوائف والمذاهب وتخويف الأخ من أخيه كل حسب انتمائه السياسي وحتى الديني أو المذهبي بهدف تسهيل الاستسلام للغرائز المذهبية التي تذهب بالعقل والمنطق والتفكير ليصل إلى الغرق والتيه في بحر الغرائز المقيتة، حينها يستسيغ ضعفاء التفكير والانتماء تبرير الإجرام والإرهاب كل حسب تفسيره الخاص الذي يتناسب مع غرائزه المذهبية والطائفية، فيضيع معها حس الانتماء القومي والوطني مبتعداً عن قضايانا الجوهرية الأساسية لتنقلب المفاهيم والبوصلة فيصبح عدو الأمة الأبدي صديق اليوم لا بل حليف الغد.

علينا الاعتراف بأن الإرهاب الذي استشرى في بلادنا العربية جاء نتيجة برنامج أُعدّ سلفاً بعناية بالغة ودراية مسبقة بنتائجه، ذلك بعد إخَضاع المنطقة وشعوبها إلى دراسة وافية وعميقة في مطابخ الشر الغربية على مستوى الثقافة، وقدرة شعوبنا على استيعاب المنطق والانتماء والرغبة في تقبل كل ما هو أجنبي بحجة التخلص من القمع والوقوع في وهم الديمقراطية وحماية الإنسانية وإن كانت بقوة المدفع أو الدبابة.

إن مقاومة الإرهاب في سوريه هو بمنزلة الرسالة الخالدة التي سيكتب عنها المؤرخون والباحثون، كما أنها ستدرس في المعاهد ومراكز الدراسات والأبحاث والكليات الحربية والجامعات الموجودة على وجه البسيطة لتكون مادة يتعلم منها ويحفظ صفحاتها وجملها وأحرفها كل الأجيال القادمة الراغبة في الانتماء لمعنى الوطن.

مدينة حلب حررت بالكامل من إرهاب الدول وأضحت تحت سيطرة الجيش العربي السوري. وسائل الإعلام العربية والعالمية اعترفت بانتصار سورية وبأن الرئيس بشار الأسد هو المحارب الأول للإرهاب، ومع الفرحة التي تغمر شعب سوريه عموماً وأهل حلب على وجه الخصوص وفرحة كل عربي مخلص لعروبته ولهويته وانتمائه يجب ألا تأخذنا نشوة النصر الكبير الذي ستتحدث عنه الأجيال والمؤرخون ومراكز الدراسات في العالم وأن نتيقظ إلى أن ما جرى حتى الآن يعتبر دفاعاً عن الوطن ودرءاً لخطر الإرهاب الذي استشرى لكن وفي الوقت نفسه فإن معركتنا الكبرى للقضاء الإرهاب لا بد أنها ستأخذ مساراً طويلاً فكرياً وسياسياً وعسكرياً.

إنني على يقين أن الزمن والتاريخ ما بعد تحرير مدينة حلب الشهباء لن يكون الزمن نفسه والتاريخ نفسه كما كان قبل تحرير حلب.

نحن أمام مرحلة جديدة لن تكون المهمة الأساسية فيها فقط الدفاع عن الوطن إنما ستكون مرحلة خوض حرب فكرية عقائدية فعلية منعاً من توريث الإرهاب للأجيال القادمة.

اغتيال السفير الروسي في أنقرة «أندريه كارلوف» ترك أثراً بالغاً وجرحاً عميقاً لدى الهيبة الروسية كما أحدث رعباً وهلعاً عند الدول التي ساعدت ومولت الإرهاب في سورية، وسيكون حدثاً بالغ الأهمية لجهة انتشار الإرهاب في مختلف بلدان العالم وبأساليب جديدة أقل ما يقال فيها إنها في منتهى الخسة والإجرام اللامحدود وانعدام الإنسانية تماماً كما حصل في قسم الشرطة بمنطقة الميدان الدمشقية نتيجة تلغيم وتفجير براءة الطفولة لدرجة إننا بتنا نخاف من البراءة ومن الطفولة.

مما لا شك فيه أن الأيام القادمة ستشهد على هجرة الإرهاب عن سورية نتيجة وعي السوريين أنفسهم وصفاء المجتمع السوري بعد وضوح الرؤية في رحلة قاسية بطريق عودته إلى بيئته التي أسست لنشأته وأماكن تربيته، تلك الدول التي مولت ودعمت الإرهاب وخصوصاً بعدما انتصرت سورية في تغيير مسار زمن الإرهاب.

سورية صمدت بوجه الإرهاب وانتصرت عليه بفضل صمود شعبها وجيشها وقائدها واتضاح وصفاء الصورة لدى شرائح المجتمع السوري، أما الدول صاحبة منشأ فكر هذا الإرهاب المتفلت والمصدرة له ستشهد على إرهاب من نوع آخر لن يكون بمقدورها الصمود بوجهه لأنه سيكون إرهاباً في فكر الطفولة الذي يعتبر من اخطر أنواع الإرهاب.

«حزب التضامن» يرحب بـ«إعلان موسكو» ومقترح محادثات «الأستانة».. وخدام: ٢٠١٧ سيكون عام الشروع الجدي بتسوية سياسية

أبو القاسم: الشروط المسبقة لـ«العليا للمفاوضات» أنهكت الشعب ودمرت سورية

| الوطن

رحب أمين عام «حزب التضامن» المرخص المعارض، محمد أبو القاسم، بما تضمنه «إعلان موسكو» الذي صدر عقب الاجتماع الروسي – الإيراني – التركي في موسكو، وبالاقتراح الروسي التركي لإجراء محادثات سورية – سورية في الأستانة، وندد بالشروط المسبقة التي وضعتها «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة للمشاركة، ورأى شروطها المسبقة وتحجرها السياسي أتعب وأنهك الشعب ودمر البلاد.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أبو القاسم: إن «تحرير حلب أثبت أن الأزمة السورية، أزمة إقليمية أكثر من داخلية، وأن السوريين يستطيعون الاتفاق فيما بينهم عندما تتهيأ الظروف الآمنة والمناسبة وأن ما شهدته حلب وما نتج عن الاتفاق الإقليمي الدولي الروسي – التركي – الإيراني أثبت للعالم أن الحل السياسي سيأتي عندما تتفق الدول المعنية على ذلك، ونحن في حزب التضامن نرحب بالاتفاق الروسي – التركي – الإيراني الذي يهدف لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية».

وخرج اجتماع الثلاثاء الثلاثي في موسكو الذي ضم وزراء خارجية ودفاع روسيا وتركيا وإيران بما أطلق عليه «إعلان موسكو»، أعربت فيه الدول الثلاث، عن دعمها توسيع وقف إطلاق النار في سورية، مؤكدةً استعدادها لضمان الاتفاق المستقبلي بين الحكومة السورية والمعارضة. ويعكس الاجتماع تنامي العلاقات بين تركيا وإيران، وأيضاً رغبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيادة نفوذ بلاده في الشرق الأوسط وعلى نطاق أوسع. كما يظهر ذلك أيضاً أن روسيا ضاقت ذرعا بما تعتبرها محادثات طويلة وبلا فائدة مع إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن سورية.

كما رحب أبو القاسم بإعلان الرئيس الروسي بأنه ونظيره التركي رجب طيب أردوغان سيقترحان عقد مؤتمر في الأستانة يضم الأطراف السورية، «وخصوصاً أن الهدف منه (المؤتمر) هو استكمال محادثات السلام وفق القرارات الدولية ذات الصلة والمتوقفة بين الحكومة السورية والمعارضة».

وحول التصريحات الأخيرة للرئيس الروسي، بأن «المهمة الأساسية في الوقت الراهن هي التوصل إلى تسوية سياسية شاملة» في سورية قال أبو القاسم: «لو كان هناك إرادة حقيقية وجادة من جميع الأطراف بالتوصل إلى تسوية سياسية شاملة لكنا قد وصلنا إليها منذ مؤتمري «موسكو ١» و«موسكو ٢» الذي شارك حزب التضامن فيه وتوصلنا من خلاله إلى عدة نقاط مهمة بين الحكومة والمعارضة ولكن الوضع الأمني في سورية آنذاك كان غير مستقر ولا يسمح بذلك».

وأضاف: «إلا أنه وبعد عودة الاستقرار إلى (مدينة) حلب و(أجزاء واسعة من) ريف دمشق وعدة مناطق سورية أخرى أعتقد أنه قد حان الوقت للتوصل إلى هذه التسوية الشاملة وخصوصاً بعد إعلان وقف إطلاق النار المزمع تنفيذه برعاية روسية – تركية قريباً وقبل إطلاق محادثات الأستانة التي أعتقد أنها ستكون محادثات مهمة وتخرج بتسوية سياسية مقبولة من جميع الأطراف المشاركة أو على الأقل تخرج بأوراق تعتمد وتقدم في محادثات جنيف المقررة في الثامن من شهر شباط المقبل».

وأكد أبو القاسم «ترحيب «حزب التضامن» بأي طاولة حوار من دون شروط مسبقة وتخرج سورية من نفقها المظلم وتكون استكمالاً لجنيف والقرارات الدولية اللاحقة ذات الصلة».

ومؤخراً قال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف: إن «وفد الحكومة وممثلي المعارضة سيشاركون في الاجتماع في أستانة»، مشيراً إلى أن وفد المعارضة هو على الأرجح سيمثل القوى الموجودة «على الأرض» في سورية، أما «الهيئة العليا» فإنها معارضة خارجية، على حين أكد رئيس وفد «معارضة الرياض» أسعد الزعبي رفض الهيئة المشاركة بمؤتمر آستانة وحتى بمحادثات جنيف المرتقبة في حال لم يكن رحيل الرئيس بشار الأسد «بندا أول على جدول الأعمال».

وشدد أبو القاسم على أنه «لن ينجح أي مؤتمر في أستانة ولا في جنيف في ظل وضع شروط مسبقة. هناك معارضة سورية شاركت في عدة مؤتمرات دولية موجودة على الأرض ولها تمثيل واسع في كل المحافظات ونحن منها ونرى أن الشعب قد تعب وأنهك ودمرت سورية من وراء الشروط المسبقة والتحجر السياسي ولذلك فإن الحل في سورية يكمن بالجلوس على طاولة مفاوضات من دون شروط مسبقة للوصول إلى دستور وعقد اجتماعي جديد وهو من يحدد مستقبل سورية وكل هذا مذكور بالقرار ٢٢٥٤ وما قبله وإذا رفضت الهيئة العليا للمفاوضات الدعوة لأستانة أو غيرها فهذا يسقط عنها الصفة التي ألصقتها بها الدول الغربية والإقليمية بأنها مفاوض عن الشعب السوري لأن المفاوض عليه الحضور لا المقاطعة».

واختتم أمين عام «حزب التضامن» تصريحه بالقول: «سينجح أستانة وغيره إذا اعتمد المدعوون استثناء الشروط المسبقة للتفاوض».

من جانبه وفي تدوينة له في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» كتب المعارض منذر خدام: «أستطيع اليوم بكثير من الثقة أن أقول لجميع السوريين مبارك عامكم الجديد٢٠١٧ فهو سوف يكون عام الشروع الجدي بتسوية سياسية للأزمة السورية.. كفى قتل وتدمير.. السوريون يريدون الحياة.. ينبغي ألا ننسى أن الاستبداد بكل أشكاله هو المسؤول عما حصل لسورية وشعبها.. لنناضل جميعاً بصورة سلمية ضده حتى إسقاطه وبناء نظام ديمقراطي مشبع بمناخات الحرية والعدالة وحكم القانون.. كل عام وأنتم أيها السوريون أينما كنتم بكل الخير..».